Comprehensive Journal of Science
Volume (9), Issue (36), (Sept 2025)
ISSN: 3014-6266

مجلة العلوم الشاملة
المجلد(9) العدد (36) (سبتمبر 2025)
ردمد: 3014-6266

آثر التحول للصيرفة الإسلامية على الأداء المالي للمصارف التجارية
دراسة تحليلية على المصارف التجارية الليبية العامة باستخدام نموذج PATROL

جميلة محمد سالم / وزارة التربية والتعليم / التفتيش التربوي gameilamohmed09@gmail.com
سمية عبد الحكيم إمبيرش / وزارة الداخلية /الشؤون المحليه/ ambyrshsmyt@gmail.com

تاريخ الاستلام2025/8/14 –تاريخ المراجعة: 2025/9/11– تاريخ القبول: 2025/9/17– تاريخ للنشر : 24/9/ 2025

الملخص :

هدفت هذه الدراسة إلى تقييم الأداء المالي للمصارف الليبية التجارية العامة قبل وبعد التحول للصيرفة الإسلامية باستخدام أحد نماذج التقييم الحديثة ألا وهو نموذج PATROL المعتمد في التقييم من المصرف المركزي الإيطالي الذي يتكون من خمس مؤشرات وهي (كفاية رأس المال/ والربحية/ مخاطر الائتمان/ التنظيم/ السيولة) وقد شملت عينة الدراسة المصارف الليبية التجارية العامة التي تحولت بالفعل للصيرفة الإسلامية حيث اعتمدت الدراسة على تحليل بيانات المصارف للفترة قبل التحول للسنوات (2012/2011/2010) وبعد التحول للسنوات (2017/2016/2015) وتم تحليل البيانات باستخدام نموذج الدراسة من خلال مقارنة متوسط قيم مؤشرات النموذج وتوصلت الدراسة إلى عدة نتائج أهمها: أثبتت تحليلات PATROL أن التحول للصيرفة الإسلامية قد أثر سلبا على الأداء المالي للمصارف عينة الدراسة حيث كان درجة تصنيفها العام قبل التحول للصيرفة الإسلامية أفضل منه بعد التحول مما يدلل على أن المصارف قد تعثرت في مسيرة التحول، كذلك تدني وضعف معظم المؤشرات التي ينطوي عليها النموذج كجودة الائتمان والتنظيم، كما ان وضع تصنيف عام للمصارف العامة عينة البحث حسب درجات تصنيف النموذج وترتيب المصارف حسب الأفضلية في التصنيف، واوصت الدراسة بحث مصرف ليبيا المركزي على استخدام نموذج PATROL في رقابته على أداء المصارف بوصفه من اهم النماذج الحديثة التي تستخدم لتقييم الأداء المالي والتنبؤ بالسلامة المالية وكذلك اوصت الدراسة بالتنويع في الاستثمارات وتفعيل صيغ التمويل الإسلامي وعدم الاقتصار على صيغة المرابحة.

Abstract

This study investigates the financial performance of Libyan public commercial banks before and after their conversion to Islamic banking. The PATROL model, approved by the Italian Central Bank, is employed to analyze five key indicators: capital adequacy, profitability, credit risk, regulation, and liquidity. Data from three years before (2010–2012) and three years after (2015–2017) the conversion is analyzed and compared using PATROL. The study reveals that the conversion to Islamic banking had a negative impact on the financial performance of the banks in the sample. Their overall classification score before the conversion was better than after the conversion, suggesting deficiencies in the transition process and deterioration in credit quality and regulatory compliance. A general classification based on PATROL grades and a preference ranking within the classification are developed for the studied banks. It is recommended that the

Central Bank of Libya adopt the PATROL model for monitoring commercial banks' performance. Additionally, banks should diversify investments and utilize various Islamic finance instruments, not solely relying on Murabaha.

1 .1 المقدمة

لقد اكتسب تقييم الأداء اهتمام الباحثين والمختصين في مختلف مجالات الأعمال لأنه يؤثر على صحة المؤسسة وبالتالي بقائها واستمرارها فضلا على أن الأداء يعكس فاعلية الإدارة وكفاءتها ومدى الاستفادة من مواردها ولقد تعرضت المصارف الليبية إلى تغيرات كبيرة نتيجة لصدور قانون رقم (1) لسنة (2013م) بشأن منع المعاملات الربوية الذي فرض على المصارف الليبية التحول بشكل كامل للصيرفة الإسلامية مما أدى إلى تغيرات في عرض الخدمات المصرفية فمن الأهمية بمكان تقييم الأداء العام للمصارف قبل وبعد التحول للصيرفة الإسلامية حيث تتميز المصارف الإسلامية عن غيرها من المصارف التقليدية بأنها منضبطة بأحكام وقواعد ثابتة تجعلها قادرة على الاستمرار والبقاء في العمل ومنافسة لغيرها من المصارف غير الإسلامية في الأداء ويعود عوامل نجاح المصارف الإسلامية إلى العامل الشرعي أولا حيث أن أساس عملها قائم على أخلاقيات وأحكام الشريعة الإسلامية لذلك يجب تحقيق السلامة الشرعية في كافة نشاطات المصرف وأعماله وتنطلق السلامة الشرعية في مراعاة الحلال والحرام وحفظ الحقوق وأداء الواجبات ولتحقيق السلامة الشرعية يجب مراعاة أحكام الشريعة الإسلامية في جانب الاستخدامات والموارد بالابتعاد عن الربا والغرر .

وقد أربك صدور هذا القانون مراحل تحول المصارف والتي قررت التحول جزئيا للصيرفة الإسلامية فضلا عن توقف النشاط الاستثماري للمصارف الأخرى التي لم تدخل أصلا في طرح خدمات ومنتجات المصرفية الإسلامية وقد واجهت المصارف كلها سواء التقليدية أو المتخصصة مشاكل وصعوبات في تطبيق الصيرفة الإسلامية خصوصا في تقديم الصيغ الإسلامية البديلة عن التمويل التقليدي الذي كانت تطرحه في السابق حيث تركزت التمويلات في تقديم صيغة المرابحة للآمر بالشراء وقد جرت العديد من الدراسات للبحث في أسباب ومعوقات هذا الإخفاق وسنحاول في هذه الدراسة تقييم تجربة التحول للصيرفة الإسلامية بالمصارف التجارية الليبية العامة باستخدام نموذج حديث للتقييم ألا وهو نموذج PATROL وهو أداة رقابية خارجية تعطي صورة واضحة لصحة المصارف المالية .

2.1 الدراسات السابقة

1.2.1 الدراسات باللغة العربية

1) دراسة مسعود2023 م تقييم أداء المصارف التجارية الليبية باستخدام نموذج PATROL دراسة تحليلية خلال 2021:2016م .

هدفت الدراسة الى تقييم الأداء المالي للمصارف عينة الدراسة وكشف مواطن القوة والضعف بها باستخدام نموذج PATROL وكانت عينة الدراسة مصرف السراي للتجارة والاستثمار ومصرف المتحد للتجارة والاستثمار وهدفت الدراسة إلى تقييم الاداء المالي للمصارف عينة الدراسة وكشف مواطن القوة والضعف بها وتوصلت الدراسة إلى عدة نتائج اهمها :

1) كشفت نتائج التحليل ارتفاع درجة التصنيف للسيولة والتنظيم (5) وهذا يدلل على عدم استخدام الأموال وكبر حجم المصاريف الإدارية والتشغيلية.

2) الحصول على درجة تصنيف رقم (1) لكل من الربحية وكفاية رأس المال وهذا يدلل على مساحة أمان لأموال المودعين ومردود مرضي للربحية.

3) تحصلت جودة الائتمان على درجة تصنيف رقم (2) لكلا المصرفين وهذا يدلل على احتمال خطر طفيف بعدم التحصيل.

2) دراسة يوسف /عبدالله 2023م بعنوان تقييم اداء المصارف التجارية العراقية باستخدام نموذج PATROL.

هدفت هذه الدراسة الى قياس وتحليل مؤشرات نظام PATROL للمصارف عينة الدراسة بوصفه نموذج لتقييم الأداء. وترتيب المصارف من الأفضل إلى الأقل حسب ترتيب الأداء مع محاولة تبني الاستراتيجيات المناسبة لمعالجة نقاط الضعف إن وجدت وكانت عينة الدراسة ثمانية مصارف تجارية عامة وتوصلت الدراسة إلى عدة نتائج أهمها :

) يساعد نموذج PATROL في وضع مؤشرات كفيلة بتقييم اداء المصارف بصورة جيدة فمؤشرات PTROL تعد المؤشرات الأساسية التي تعبر عن سلامة الجهاز المصرفي.

2) يساعد نموذج PATROL على ترتيب المصارف من حيث متانتها المالية مما يحفز المصارف ذات التصنيف المنخفض على تحسين ادائها.

3) توصلت النتائج الى ضعف بعض المؤشرات كالربحية وجودة الائتمان والتنظيم مقارنة بكفاية رأس المال والسيولة .

3) دراسة بالجيلالي 2023م بعنوان تقييم اداء البنوك الجزائرية باستخدام نموذج PATROL دراسة تطبيقية على عينة من البنوك الجزائرية خلال الفترة 2020:2016م .

هدفت هذه الدراسة إلى تقييم الاداء المالي للمصارف الجزائرية باستخدام نموذج PATROL ومقارنة اداء المصارف وترتيبها بناء على افضلية مستويات ادائها وتمثلت عينة الدراسة في مصرف الجزائر الخارجي (BEA) و مصرف القرض الشعبي الجزائري (CPA) و المصرف الوطني الجزائري (BNA) ومصرف الفلاحة والتنمية الريفية (BADR) وتوصلت الدراسة إلى عدة نتائج اهمها :

1) امكانية تبني نموذج PATROL في تقييم اداء المصارف الجزائرية.

2) كشفت النتائج أن المصارف الجزائرية تعمل على نفس مستويات كفاية رأس المال.

3) ارتفاع نسب السيولة في جميع مصارف عينة البحث وانخفاض مخاطر الائتمان

2.2.1 الدراسات باللغة الأجنبية

1) دراسة Taj Al- Deen / Askar 2023م بعنوان Applying the PATROL Model According to the Indicators of Profitability and Credit Risk and Determining its Relationship to Banking Security - An Applied Study in a Sample of Iraqi Islamic Banks

هدفت هذه الدراسة إلى قياس درجة الأمان المصرفي للمصارف الإسلامية العراقية عينة الدراسة للمدة (2016- 2021م) والتعرف على طبيعة تأثير مؤشرات الربحية والمخاطر الائتمانية لنموذجPATROL على درجة الأمن المصرفي للمصارف الإسلامية العراقية عينة الدراسة ومن أهم نتائجها ما يلي :

1) وجود علاقة ارتباط ذات دلالة إحصائية بين المتغير المستقل الأول (الربحية) والمتغير المعتمد (درجة الأمان المصرفي) في المصارف الإسلامية عينة الدراسة .

2) توجد علاقة ارتباط ذات دلالة إحصائية بين المتغير المستقل الثاني (مخاطر الائتمان) والمتغير المعتمد (درجة الأمان المصرفي) في المصارف الإسلامية المحلية عينة الدراسة.

2) دراسة Al-Suhrawardy 2023م بعنوان Tha im pact of the PATROL model indicators on the performance of a sample of conventional banks in Iraq For the period (2012*2021)

والهدف الرئيسي من هذه الدراسة يكمن في تقدير نماذج البيانات اللوحية لتحديد تأثير متغيرات نموذج PATRO على الأداء المصرفي للمصارف عينة الدراسة التي تمثلت في مصرف الإتحاد العراقي، المصرف الوطني العراقي، مصرف الائتمان، مصرف المنصور الاستثماري، مصرف بغداد، والمصرف التجاري العراقي وتوصلت إلى عدة نتائج اهمها :

1). أظهرت نتائج التقييم أن مؤشر كفاية رأس المال كان معنوياً وإيجابياً في تأثيره على مستوى أداء المصارف عينة الدراسة.

2) أظهرت نتائج الدراسة أن مخاطر الائتمان كانت كبيرة في تأثيرها على مستوى أداء المصارف عينة الدراسة.

3) كان مؤشر التنظيم سلبيا وغير مهم في تأثيره على مستوى أداء المصارف ويستنتج من ذلك أن المصارف لم تستثمر في العنصر البشري الذي حمل نفقات أعلى من العوائد أما مؤشر السيولة فكان له تأثير كبير على مؤشر الأداء.

3.1 مشكلة الدراسة

بعد التحول المفاجئ للصيرفة الإسلامية بصدور القانون رقم (1) (لسنة 2013م) بشأن منع التعامل بالربا في المصارف التجارية الليبية ونظرا لعدم جاهزية المصارف الليبية لهذا التحول فقد تعثرت قدرتها في تقديم الصيغ المصرفية البديلة عن الخدمات والمنتجات التقليدية حيث تركزت استثماراتها في تقديم صيغة المرابحة للآمر بالشراء مما أدى إلى تغير تركيبة الاستثمار بها وتأثر أدائها المالي ووفقا لذلك الأمر الذي يتطلب تقييم الوضع المالي لتلك المصارف بعد التحول وذلك لمعرفة مكامن القوة والضعف في أدائها بهدف تحسين أداء تلك المصارف وذلك بالاعتماد على معايير ومؤشرات حديثة للتقييم وسنحاول في هذه الدراسة تقييم أداء المصارف التجارية الليبية العامة قبل و بعد التحول للصيرفة الإسلامية من خلال استخدام نموذج PATROL بالتطبيق على مصرف الجمهورية والصحارى وشمال أفريقيا وتتركز مشكلة الدراسة في التساؤل الرئيسي الآتي :-

ما مدى تأثر الأداء المالي للمصارف التجارية الليبية العامة بعد التحول للصيرفة الإسلامية باستخدام نموذج PATROL؟

4.1 أهداف الدراسة

تسعى الدراسة إلى تحقيق الأهداف الأتية :

1) تقييم تجربة التحول للصيرفة الإسلامية عن طريق تقييم الأداء المالي لمعرفة نقاط القوة والضعف بالمصارف محل الدراسة من خلال نموذج PATROL .

2) التعريف بآليات التحول ومتطلباته ومداخل التحول للصيرفة الإسلامية

3) التعريف بأهم نماذج التقييم المصرفية مع التركيز على نموذجPATROL .

4) إبداء توصيات للمصارف في معالجة نقاط الضعف التي يتم التوصل إليها ودعم نقاط القوة إن وجدت .

5.1 أهمية الدراسة

1) تنمية مهارات الباحث العلمية من خلال تجميع الدراسات السابقة والاطلاع عليها وتجميع البيانات الخاصة بعينة الدراسة وتحليلها بالإضافة إلى إثراء معلوماته في موضوع تقييم الأداء المصرفي بالمصارف التجارية العامة.

2) سد الفجوة المعرفية الحالية بمقاييس الأداء للمصارف التجارية و إثراء المكتبة العلمية بنموذج PATROL الذي يعد من أحدث نماذج التقييم ومعرفة مدى ملائمته للمصارف التجارية الليبية وتميزه بسلاسته وسهولة تطبيقه .

3) :يعد تقييم المصارف التجارية الليبية بعد تجربة التحول للصيرفة الإسلامية باستخدام نموذج الإنذار المبكر PATROL ذو أهمية لمعرفة المشاكل التي تمر بها المصارف التجارية ووضع الحلول لتلك المشاكل مما يحقق أهداف تلك المصارف لخدمة المجتمع وتمكينها من إعادة تقييم أدائها وفق نموذج تقييم جديد الذي أثبت قدرته في تقييم أداء المصارف.

6.1 فرضيات الدراسة

في ضوء مشكلة الدراسة وأهميتها أهدافها يمكن صياغة الفرضيات على النحو الآتي:

الفرضية الرئيسية الأولى / لا يوجد تأثير للتحول للصيرفة الإسلامية على الأداء المالي للمصارف قيد الدراسة.

ويشتق من هذه الفرضية الفرضيات الفرعية الاتية:

1) لا يوجد تأثير على التصنيف العام بعد التحول للصيرفة الإسلامية على الأداء المالي للمصارف قيد الدراسة

2) لا يوجد تأثير على مؤشر كفاية رأس المال بعد التحول للصيرفة الإسلامية على المصارف قيد الدراسة.

3) لا يوجد تأثير على مؤشر السيولة بعد التحول للصيرفة الإسلامية على المصارف قيد الدراسة.

4) لا يوجد تأثير على مؤشر الربحية بعد التحول للصيرفة الإسلامية على المصارف قيد الدراسة.

5) لا يوجد تأثير على مؤشر جودة الائتمان بعد التحول للصيرفة الإسلامية على المصارف قيد الدراسة .

6) لا يوجد تأثير على مؤشر التنظيم بعد التحول للصيرفة الإسلامية على المصارف قيد الدراسة.

الفرضية الرئيسية الثانية /لا توجد فروق جوهرية بين المصارف قيد الدراسة فيما يتعلق بالأداء المالي .

7.1 قياس متغيرات النموذج

الجدول رقم (1) يوضح قياس متغيرات النموذج

المؤشر	البيان	المعادلة
PAT	كفاية رأس المال	اجمالي حقوق الملكية/الأصول الخطرة
R_1	جودة الائتمان	مخصص الديون المشكوك فيها/ قروض وتسليفات
R_2	التنظيم	المصاريف العمومية والإدارية/ إجمالي الإيرادات
O	الربحية	صافي الربح القابل للتوزيع/اجمالي الأصول
L	السيولة	النقدية والارصدة لدى المصارف/ الودائع

المصدر (التواتي،2019،2021)

8.1 حدود الدراسة

1.8.1الحدود الزمنية

تمثلت في تحليل بيانات ثلاث سنوات قبل التحول للصيرفة الإسلامية لسنوات 2012/2011/2010م وثلاث سنوات بعد التحول للصيرفة الإسلامية وهي سنوات 2017/2016/2015م وتم استبعاد سنوات التحول وتفعيل القانون في 2013/ 2014 م.

2.8.1 الحدود المكانية

تمثلت الحدود المكانية .في مصرف الجمهورية وشمال افريقيا والصحارى الواقعة في مدينة طرابلس.

9.1 منهجية الدراسة

تم استخدام المنهج الوصفي في الجانب النظري .

تم استخدام المنهج التحليلي في الجانب العملي لتحليل القوائم المالية الصادرة عن المصارف المذكورة خلال فترة الدراسة.

10.1 مجتمع وعينة الدراسة

1.10.1 مجتمع الدراسة

المصارف التجارية الليبية العامة .

2.10.1عينة الدراسة

تمثلت عينة الدراسة في مصرف الجمهورية ومصرف الصحارى ومصرف شمال افريقيا.

11.1 أدوات جمع البيانات

.1.11.1 الجانب النظري تم إثراء الجانب النظري من خلال جمع المعلومات من الدراسات السابقة، و الكتب، والرسائل العلمية ، والمنشورات ، والمجلات العلمية المحكمة ، با الإضافة إلى المعلومات المتوفرة بشبكة المعلومات الدولية (الإنترنت).

2.12.1 الجانب العملي تم الاعتماد على القوائم المالية للمصارف المدروسة خلال فترة الدراسة.

الاطار النظري للدراسة

المصارف الإسلامية

نشأة المصارف الإسلامية (أبوالهول،2012، 7)

نستطيع أن نتلمس خطى الفكر المصرفي الإسلامي منذ العهد النبوي وبداية التشريع الإسلامي فالتاريخ الإسلامي يحمل الكثير من التطبيقات لبعض المفاهيم الخاصة بالعمليات المصرفية الإسلامية فقد أدى ازدهار التجارة الداخلية والخارجية في فجر الإسلام إلى وجود أدوات مالية ومصرفية واكبت هذا التطور التجاري مثل الوديعة والقرض والمضاربة والحوالة والصرف وغيرها **ففي مجال الإيداع** كان الناس يضعون أموالهم لدى من يثقون في أمانته وظهر التمييز بين الوديعة التي تودع كاملة كالأمانة وبين الوديعة الجارية المضمونة (القرض المضمون) التي تمكن الوديع من استعمالها بشرط ضمان رد المثل لصاحبها عند طلبها ومن **صور الاستثمار** التي كانت قبل وبعد البعثة النبوية المضاربة والإقراض بالربا وقد أبقى الإسلام على المضاربة وأقرها وحرم الربا لما فيه من ظلم وآثار سلبية على الفرد والمجتمع **كما عرف نظام الحوالات** الذي مكن التجار من الحصول على اموالهم من بلد غير تلك التي فيها أموالهم وجنبهم خطر التنقل بها وسميت هذه العملية بالسفنجة بضم السين وتعامل بها التجار بشكل واسع بعد انتشار الفتوحات الإسلامية واتساع رقعة الخلافة الإسلامية.

الجدول رقم (3) يوضح الضوابط الشرعية والاقتصادية للصيرفة الإسلامية

الضوابط الشرعية	الضوابط الاقتصادية والمالية
منع الربا	**ضابط التملك**
منع الغرر	**الالتزام بتحقيق عناصر التكافل الاجتماعي بين أفراد المجتمع.**
تحريم الاكتناز	**اخضاع جميع المعاملات المالية لهيئة الرقابة الشرعية.**
منع الظلم	**التنوع في صيغ التمويل الإسلامي**
الالتزام بقاعدة الغنم بالغرم والخراج بالضمان	**ضبط التوسع النقدي**
الالتزام بالأخلاق في المعاملات المالية	

المصدر (بوعبدالله،2022،50)

)الجدول رقم (4) يوضح أوجه الاختلاف بين المصارف التقليدية والمصارف الإسلامية

المصارف الإسلامية	المصارف التقليدية)
يتبع مبدأ تقاسم الربح والخسارة ومنع الربا (عدم وجود فائدة أخذا وعطاء)	**يتبع المبدأ القائم على الفائدة أخذا وعطاء (الربا)**
تخضع المصارف الإسلامية لثلاث انواع من الرقابة الداخلية والخارجية والرقابة الشرعية	**تخضع لنوعين فقط من الرقابة الداخلية والخارجية**
يعد الاستثمار من أولويات المصارف الإسلامية	**يعد الإقراض من أولويات المصارف التقليدية ولا يأخذ الاستثمار إلا أعمال محدودة.**
حجم المصارف الإسلامية من صغير إلى متوسط	**حجم المصارف التقليدية كبير جدا.**
الغرض الأساسي من الاستثمار هو زيادة الإنتاج	**الغرض الأساسي من الاستثمار هو الربح أي تعظيم الثروة.**

المصدر (الطائي،2019،31)

المصرفية الإسلامية في ليبيا (تواتي،2021م،275)

ترجع فكرة إنشاء المصارف الإسلامية في ليبيا إلى العديد من المحاولات والجهود التي بدلها المعنيون بالقطاع المصرفي وكانت على شكل خطوات كالآتي :-

الخطوة الأولى: صدور القانون رقم (1 لسنة 2005م) حيث تضمن مقومات استقلالية السلطات والسياسات النقدية وهو ما فتح المجال امام هذه السلطات لاتخاذ قرار التحول لاحقا في سنة (2009م) وإصدار المنشورات المنظمة لضبط وتنظيم النشاط المصرفي الإسلامي وتأسيس النوافذ والفروع المصرفية الإسلامية في شكل منشور رقم (9) لسنة (2009م) ومنشور رقم (9) لسنة (2010م).

الخطوة الثانية : السماح للمصارف الخاصة والمصارف الأجنبية للعمل في ليبيا وللإرتقاء بالعمل المصرفي الليبي تم السماح للسلطات النقدية الأجنبية بالعمل في البيئة المصرفية الليبية فتم السماح للعديد من المصارف الأجنبية بفتح مكاتب تمثيل وكذلك تم السماح لمصرف باريتا والمصرف العربي بشراء حصة تعادل 19% قابلة للزيادة من إجمالي كلا من مصرف الصحاري ومصرف الوحدة .

الخطوة الثالثة: عقد المؤتمرات العلمية في المصرفية الإسلامية حيث سعى العديد من الباحثين والأكاديميين بدعم من العديد المؤسسات المحلية والدولية أبرزها البنك الإسلامي للتنمية والمجلس العام للبنوك والمؤسسات المالية الإسلامية إلى عقد مؤتمرات عدة تحت إشراف أكاديمية الدراسات العليا طرابلس وبمشاركة ورعاية مصرف ليبيا المركزي والعديد من المصارف التجارية الليبية حيث انعقد بطرابلس المؤتمر الأول للخدمات المالية الإسلامية سنة (2008م) تحت شعار (التوظيف الأمثل للموارد المالية) وعلى هامشه انعقد العديد من ورش العمل واللقاءات التي تمخضت عن توليد القناعة بأهمية الشروع والعمل في التأسيس للمصرفية الإسلامية فأصدر المصرف المركزي المنشور (2009م/9) الذي تضمن السماح للمصارف الليبية بتقديم المنتجات المصرفية البديلة ومنها المرابحة والإجارة وتوالت المؤتمرات حيث عقد مؤتمر الخدمات المالية الإسلامية الثاني (2010م) تحت شعار (الكفاءة – الرقابة –القياس– الإفصاح) وكانت أكثر عمقا وتنظيما لتوضيح آلية التطبيق لصيغ التمويل المصرفية الإسلامية وفي سنة (2012م) عقد مؤتمر الخدمات المالية الإسلامية الثالث تحت شعار (الواقع والمأمول) ونتج عنه صدور القانون رقم (46) لسنة (2012م) بشأن تعديل قانون المصارف رقم (1) لسنة (2005م) بإضافة فصل خاص بالصيرفة الإسلامية وجاء التحول الجوهري في مسيرة الصيرفة الإسلامية في ليبيا بصدور القانون رقم (1) لسنة (2013م) بشأن منع المعاملات الربوية والذي فرض التحول الكامل للصيرفة الإسلامية .

وقد أربك صدور هذا القانون مراحل تحول المصارف التي قررت التحول جزئيا للصيرفة الإسلامية و واجهت المصارف مشاكل وصعوبات في تطبيق الصيرفة الإسلامية حيث تركز اعتماد المصارف التجارية الليبية على طرح صيغة المرابحة من خلال فتح نوافذ لصيغة المرابحة للآمر بالشراء وتركزت على سلع السيارات والأثاث ومواد البناء وأهملت باقي الصيغ التمويلية نظرا لوجود معوقات حالت دون طرحها من أهمها معوقات قانونية وتطبيقية . (الزطاف،2015،69)

الخطوة الرابعة شرع المصرف المركزي في فتح باب منح التراخيص بإنشاء مصارف خاصة جديدة مختصة بالصيرفة الإسلامية حيث منح الموافقة على إنشاء خمس مصارف إسلامية خاصة وحتى نهاية (2021م) بلغ عدد المصارف الإسلامية في ليبيا إلى (20) مصرفا وتزاول هذه المصارف عملها من خلال 550 فرعا ووكالة . (إدارة البحوث والإحصاء ،مصرف ليبيا المركزي،2021)

التحول للصيرفة الإسلامية

الصيرفة الإسلامية حيث عرفها القانون رقم (46) لسنة 2012م "**هي** تقديم الخدمات المصرفية وممارسة أعمال التمويل والاستثمار وفقا لصيغ المعاملات المصرفية التي لا تتعارض مع أحكام الشريعة الإسلامية".

تعريف التحول للصيرفة الإسلامية (الدرباق،2021،14)

التحول لغة: تحول عن الشيء زال عنه إلى غيره.

التحول اصطلاحا: هو الانتقال من وضع فاسد شرعا إلى وضع صالح شرعا.

أصول تحول المصرف التقليدي الى مصرف إسلامي (التواتي،2021،50)

أ) الطاعة : وهي الاختيار والرغبة الحرة في الإسلام .

ب) الدعوة: وهي بلاغ مبين يرتكز على الترغيب والترهيب أي الدعوة بالحكمة والموعظة الحسنة.

ج) التدرج في التحريم: ظهر هذا المنهج الإسلامي في عصر الرسالة في الحالات التي كانت المحرمات مستقرة وراسخة في المجتمع الإسلامي مثل التدرج في تحريم الخمر والربا على مراحل.

د) توفير البديل الحلال في كل أمر حرمه الله : وهي المخرج من الحرام الى الحلال ومن الخبيث إلى الطيب .

نموذج PATROL (الطائي،72:57،2019)

في عام 1993م قدم البنك المركزي الإيطالي نظام تصنيف PATROL حيث يعتبر أداة رقابية خارجية لإعطاء صورة واضحة لصحة المصارف المالية وتقديم المساعدة في استخدام موارد الإشراف في عمليات التفتيش الموقعي في الوقت المحدد .

مكونات نموذج PATROL (البطباط، العطار،2021،35)

1) كفاية رأس المال Capital adequacy

ويقصد به الامتثال إلى مستوى ملاءة مقبول فهو رأس المال الذي يسمح به المصرف للحفاظ عليه من الخسائر المحتملة الناتجة عن المخاطر المتوقعة وتهدف إلى حماية المودعين من خسارة اموالهم وحماية النظام المصرفي من الإنهيار وهذا يتطلب تعديل القاعدة الرأسمالية للمصرف مع المخاطر المحتملة المقبولة وتشير كفاية رأس المال إلى قياس القوة المالية للمصرف أما معدل كفاية رأس المال فهي النسبة التي تحدد قدرة المصرف التوفيق بين الالتزامات ومخاطر الائتمان والتشغيل والوقت اللازم للسداد فهي لها علاقة إيجابية مع السلامة المالية للمصرف فالقوانين المعمول بها في المصارف تشدد على تعديل رأس المال وفقا للمخاطر ومن أهمها اتفاقية بازل **1** التي وضعت قواعد وأسس على مستوى العالم لقياس كفاية رأس المال وبازل **2،3** التي توصي بتغيير متطلبات رأس المال بمرور الوقت مما يساعد المصارف بالتعامل بشكل أفضل مع الصدمات المعاكسة وينقسم رأس المال الرقابي إلى :-

رأس المال الأساسي وهو يشمل الأسهم والأرباح المحتجزة والاحتياطيات .

رأس المال المساند (التكميلي) وهو يتضمن الاحتياطيات غير المعلنة واحتياطيات إعادة تقييم الموجودات ومخصصات الديون المعدومة .

2) السيولة Liquidity

وهي قدرة المؤسسة على دفع عند استحقاقها فهي تمثل عنصر الحماية والأمان للمصارف وتحافظ على قدرة الجهاز المصرفي على تلبية طلبات الائتمان في أي وقت والوفاء بالالتزامات المتوقعة والغير متوقعة فالسيولة الغير كافية تؤدي إلى نقص نقدي غير متوقع وهذا يتطلب من المصرف قدرته على تسييل بعض موجوداته بسرعة وسهولة دون خسارة قيمتها كما أنه يجب تجنب السيولة المفرطة لأنه ينتج عنها عوائد منخفضة للموجودات وضعف الأرباح وتعد السيولة أحد الخدمات التي يقدمها المصرف ويتميز بها عن المؤسسات المالية الأخرى وإن ثقة العملاء في المصرف عند توفير السيولة تحميه من الإفلاس

3) الربحية Profitability

تعد الربحية المقياس الكلي للأداء المالي فهي النواتج النهائية للجهود المبذولة وكافة الأنشطة المقدمة من المصرف فالنمو في الأرباح يحقق زيادة في حقوق المساهمين والنمو السريع في الموجودات ويمكن تقسيم محددات الربحية إلى عوامل داخلية وعوامل خارجية فالعوامل الداخلية هي التي تقع تحت سيطرة المصرف كالبيانات المالية والبيانات الغير مالية كعدد الفروع وعدد الموظفين أما العوامل الخارجية هي تلك التي تقع خارج سيطرة المصرف مثل المنافسة والحالة الاقتصادية والتضخم .

4) جودة الائتمان Credit quality

وهي احتمالية عدم التزام عملاء المصرف المقترضين بالوفاء بالتزاماتهم أو السداد في الوقت المحدد لهم أو عدم السداد حسب ما متفق عليه وتعرف مخاطر الائتمان في القطاع المصرفي بأنها احتمالية تقصير المقترض في سداد التزاماته المتعلقة بالقروض بينما مخاطر الائتمان في المصارف الإسلامية هي في شكل مخاطر تسديد تنشأ عن طريق صفقة تسليم أموال مثل عقد سلم أو

استصناع أو صفقة تسليم أصول مثل عقد مرايحة قبل استلام أصوله أو نقده مما يعرضه لاحتمالية الخسارة وتقاس جودة الائتمان بنسبة القروض المتعثرة أي تقاس ب

جودة الائتمان= الديون المشكوك في تحصيلها / إجمالي القروض

5) التنظيم Organization

يعد التنظيم وظيفة إدارية الهدف منها بناء ما يعرف بالهيكل التنظيمي وهو تحليل الأداء التنظيمي لتشخيص درجة الكفاءة والوصول إلى استراتيجيات التطوير لكي تصل المؤسسة إلى المستوى المطلوب فالعمل التنظيمي يحتاج إلى تطوير الخطوات في تدريب العاملين وتحفيزهم وحصولهم على خبرة ومعرفة جديدة واعتمدت هذه النسبة :

معدل كفاءة التنظيم = إجمالي المصاريف التشغيلية / إجمالي الإيرادات التشغيلية

الجانب التطبيقي للدراسة

آلية تقييم المصارف بنموذج PATROL

اعتمدت الدراسة على الميزانيات العمومية وقوائم الدخل للمصارف عينة البحث واعتمدت سلسة زمنية لست سنوات ثلاث سنوات قبل التحول للصيرفة الإسلامية 2012:2010 م وثلاث سنوات بعد التحول 2017:2015م مستبعدة سنوات التحول 2014,2013م

الجدول رقم (4) يوضح مكونات ودرجات تصنيف الأداء

مكونات نموذج PATROL		درجات التصنيف				
		1	2	3	4	5
PAT	كفاية رأس المال	≤ 15%	12- 14.99%	8- 11.99%	7-7.99%	≥6.99%
R1	جودة الائتمان	≥ 20%	21-34%	35-49%	50-75%	≤ 76%
R2	التنظيم	≥ 25%	26-30%	31-38%	39-45%	≤ 46%
O	الربحية	≤ 1%	0.8- 0.9%	0.35- 0.7%	0.24- 0.34%	≥ 0.24%
L	السيولة	≥ 55%	56-62%	63-68%	69-80%	≤ 81%

المصدر (التواتي،2021،118)

ويتم إيجاد درجة التصنيف العام للمصرف عن طريق حساب المتوسط الحسابي لمجموع قيم المؤشرات الخمس وتقريب القيمة لأقرب عدد صحيح وفقا لقواعد تقريب الأعداد .

الجدول رقم (5) يوضح درجات تصنيف النموذج

التصنيف	الدرجات	الوسط الحسابي للتقييم	وصف نتيجة التقييم
ممتاز	1	1 -1.4	المصرف سليم في معظم النواحي
جيد جدا	2	1.5 – 2.4	
جيد	3	2.5 – 3.4	وجود بعض نقاط الضعف
حدي	4	3.5 – 4.4	يعاني المصرف من مشكلات كبيرة
ضعيف	5	4.5 – 5	

المصدر (التواتي،118,2021)

تقييم الأداء المالي لمصرف الجمهورية قبل التحول لسنة 2010 م 2011م 2012م باستخدام نموذج PATROL

في الجدول أدناه تم تحليل كفاية رأس المال وجودة الائتمان والتنظيم والربحية والسيولة باستخدام معادلات نموذج PATROL والحصول على المتوسط الحسابي لثلاث سنوات قبل التحول للصيرفة الإسلامية وكانت نتائج التحليل كالآتي

الجدول 1 تقييم الأداء المالي لمصرف الجمهورية قبل التحول

المؤشر	البيان	سنة 2010م		سنة 2011م		سنة 2012م		المتوسط
		قيمة المؤشر	درجة التصنيف	قيمة المؤشر	درجة التصنيف	قيمة المؤشر	درجة التصنيف	
PAT	كفاية رأس المال	%27	1	%18.12	1	%20	1	1
R1	جودة الائتمان	%11.42	1	%13.21	1	%11.16	1	1
R2	التنظيم	%16.39	1	%29.18	2	%40	4	2
O	الربحية	%0.63	3	%0.40	3	%0.48	3	3
L	السيولة	%30.5	1	%32	1	%32	1	1
الوسط الحسابي			1.4		1.6		2	1.6
درجة التصنيف			1		2		2	2 جيد +جدا

المصدر (من إعداد الباحثتان بالاعتماد على البيانات المالية لمصرف الجمهورية)

تقييم الأداء المالي لمصرف الجمهورية بعد التحول للصيرفة الإسلامية لسنة 2015م 2016م 2017م باستخدام نموذج PATROL

في الجدول ادناه تم تحليل مؤشرات نموذج PATROL للسنوات بعد التحول للصيرفة الإسلامية وتم تحديد درجة التصنيف والمتوسط الحسابي للفترة المدروسة.

الجدول 2 تقييم الأداء المالي لمصرف الجمهورية بعد التحول

المؤشر	البيان	سنة 2015م		سنة 2016م		سنة 2017م		المتوسط
		قيمة المؤشر	درجة التصنيف	قيمة المؤشر	درجة التصنيف	قيمة المؤشر	قيمة المؤشر	
PAT	كفاية رأس المال	%14.2	2	%10.41	3	%14.59	2	2
R1	جودة الائتمان	%9.39	1	%10.19	1	%11.09	1	1

R2	التنظيم	%82	5	%77.59	5	%66.63	5	5
O	الربحية	%0.029	5	%0.031	4	%0.141	5	5
L	السيولة	%45.53	1	%52.31	1	%52.21	1	1
المتوسط الحسابي			2.8		2.8		2.8	2.8
درجة التصنيف			3		3		3	3 جيد

المصدر (من اعداد الباحثتان بالاعتماد على البيانات المالية لمصرف الجمهورية)

تقييم الأداء المالي لمصرف شمال افريقيا قبل التحول للصيرفة الإسلامية لسنة 2010م 2011م 2012م باستخدام نموذج PATROL في الجدول أدناه تم تحليل كفاية رأس المال وجودة الائتمان والتنظيم والربحية والسيولة باستخدام معادلات نموذج PATROL والحصول على المتوسط الحسابي لثلاث سنوات قبل التحول للصيرفة الإسلامية وكانت نتائج التحليل كالآتي

الجدول 3 تقييم الأداء المالي لمصرف شمال افريقيا قبل التحول

المؤشر	البيان	سنة 2010م		سنة 2011م		سنة 2012م		المتوسط
		قيمة المؤشر	درجة التصنيف	قيمة المؤشر	درجة التصنيف	قيمة المؤشر	درجة التصنيف	
PAT	كفاية رأس المال	%48.56	1	%21.69	1	%25.35	1	1
R1	جودة الإئتمان	%31.83	2	%30.23	2	%25.19	2	2
R2	التنظيم	%15.72	1	%14.41	1	%18.60	1	1
O	الربحية	%(17.20)	5	%(36.34)	5	%0.14	5	5
L	السيولة	%50.87	1	%48.16	1	%61.26	2	1.3
المتوسط الحسابي			2		2		2.2	2
درجة التصنيف			2		2		2	2جيد جدا

المصدر (من إعداد الباحثتان بالاعتماد على البيانات المالية لمصرف شمال افريقيا)

تقييم الأداء المالي لمصرف شمال افريقيا بعد التحول للصيرفة الإسلامية لسنة 2015م 2016م 2017م باستخدام نموذج PATROL

في الجدول أدناه تم تحليل مؤشرات نموذج PATROL للسنوات بعد التحول للصيرفة الإسلامية وتم تحديد درجة التصنيف والمتوسط الحسابي للفترة المدروسة.

الجدول 4 تقييم الاداء المالي لمصرف شمال افريقيا بعد التحول

المؤشر	البيان	سنة 2015م		سنة 2016م		سنة 2017م		المتوسط
		قيمة المؤشر	درجة التصنيف	قيمة المؤشر	درجة التصنيف	قيمة المؤشر	درجة التصنيف	
PAT	كفاية رأس المال	%30.85	1	%27.66	1	%28.68	1	1
R1	جودة الائتمان	%21.55	2	%22.90	2	%25.15	2	2
R2	التنظيم	%26.45	2	%17.92	1	%22.87	1	1.3
O	الربحية	%(0.37)	5	%0.26	4	%0.07	5	4.6
L	السيولة	%96.73	5	%88.60	5	%87.64	5	5
المتوسط الحسابي			3		2.6		2.8	2.8
درجة التصنيف			3		3		3	3 جيد

المصدر (من إعداد الباحثتان بالاعتماد على المعلومات المالية لمصرف شمال افريقيا)

تقييم الأداء المالي لمصرف الصحارى قبل التحول للصيرفة الإسلامية لسنة 2010م.2011م، 2012م

في الجدول أدناه تم تحليل كفاية رأس المال وجودة الائتمان والتنظيم والربحية والسيولة باستخدام معادلات نموذج PATROL والحصول على المتوسط الحسابي لثلاث سنوات قبل التحول للصيرفة الإسلامية وكانت نتائج التحليل كالآتي:

الجدول 5 تقييم الأداء المالي لمصرف الصحارى قبل التحول

المؤشر	البيان	سنة 2010م		سنة 2011م		سنة 2012م		المتوسط
		قيمة المؤشر	درجة التصنيف	قيمة المؤشر	درجة التصنيف	قيمة المؤشر	درجة التصنيف	
PAT	كفاية رأس المال	%14.81	2	%28.80	1	%26.54	1	1.3
R1	جودة الائتمان	%25	1	%31.78	2	%34.84	3	2
R2	التنظيم	%33.64	3	%60.99	5	%48.47	5	4.3
O	الربحية	%0.25	4	%(0.73)	5	%(0.27)	5	4.6
L	السيولة	%34.29	1	%45.87	1	%35.92	1	1
المتوسط الحسابي			2.2		2.8		3	2.6
درجة التصنيف			2		3		3	3 جيد

المصدر: من إعداد الباحثتان بالاعتماد على البيانات المالية لمصرف الصحارى

تقييم الأداء المالي لمصرف الصحارى بعد التحول للصيرفة الإسلامية لسنة 2015م2016م،2017م..

في الجدول أدناه تم تحليل مؤشرات نموذج PATROL للسنوات بعد التحول للصيرفة الإسلامية وتم تحديد درجة التصنيف والمتوسط الحسابي للفترة المدروسة.

الجدول 6 تقييم الأداء المالي لمصرف الصحارى بعد التحول

المؤشر	البيان	سنة 2015م		سنة 2016م		سنة 2017م		المتوسط
		قيمة المؤشر	درجة التصنيف	قيمة المؤشر	درجة التصنيف	قيمة المؤشر	درجة التصنيف	
PAT	كفاية رأس المال	%25.9	1	%20	1	%25.1	1	1
R1	جودة الائتمان	%75	4	%79.83	5	%84.31	5	4.6
R2	التنظيم	%100.8	5	%82.79	5	%61.11	5	5
O	الربحية	%(0.07)	5	%0.09	5	%0.30	4	4.6
L	السيولة	%33.41	1	%39.93	1	%49.82	1	1
المتوسط الحسابي			3.2		3.4		3.2	3.2
درجة التصنيف			3		3		3	3 جيد

المصدر: من إعداد الباحثتان بالاعتماد على البيانات المالية لمصرف الصحارى

اختبار فرضيات الدراسة

اختبار الفرضية الرئيسية الأولى والتي تنص على:-

لا يوجد تأثير للتحول للصيرفة الإسلامية على الأداء المالي للمصارف قيد الدراسة واشتقت منها الفرضيات الفرعية الأتية:-

أ) لا يوجد تأثير على التصنيف العام بعد التحول للصيرفة الإسلامية للمصارف قيد الدراسة.

وبهدف اختبار هذه الفرضية وقياسها على نموذج الدراسة يستلزم اعادة صياغتها على النحو الآني:

H_{01} لا يوجد تأثير على التصنيف العام للمصارف قيد الدراسة بعد التحول للصيرفة الإسلامية.

H_1 يوجد تأثير على التصنيف العام للمصارف قيد الدراسة بعد التحول للصيرفة الإسلامية.

مصرف الجمهورية

H_1 يوجد تأثير على التصنيف العام لمصرف الجمهورية بعد التحول للصيرفة الإسلامية .

حيث تحصل المصرف على درجة تصنيف رقم (2) جيد جدا إلى درجة تصنيف رقم (3) جيد وبذلك نرفض فرضية العدم ونقبل الفرضية البديلة.

مصرف شمال افريقيا

H_1 يوجد تأثير على التصنيف العام لمصرف شمال افريقيا بعد التحول للصيرفة الإسلامية.

كذلك تراجع التصنيف العام لمصرف شمال افريقيا من درجة تصنيف رقم (2) جيد جدا إلى درجة تصنيف رقم (3) جيد وبذلك نرفض فرضية العدم ونقبل الفرضية البديلة.

مصرف الصحارى

H_1 يوجد تأثير على التصنيف العام لمصرف الصحارى بعد التحول للصيرفة الإسلامية.

بقيت درجة التصنيف (3) كما هي قبل وبعد التحول للصيرفة الإسلامية ولكن الجدير بالذكر أن المتوسط تراجع من (2.6) إلى (3.2) بفارق(0.6) وكلاهما يقابل درجة التصنيف (3) أي هناك تراجع في الأداء المالي للمصرف بعد التحول بنسبة طفيفة عن المتوسط قبل التحول وهي(0.6) وبذلك نرفض فرضية العدم ونقبل الفرضية البديلة

ب) اختبار الفرضية الفرعية الثانية والتي تنص على:

لا يوجد تأثير على مؤشر كفاية رأس المال بعد التحول للصيرفة الإسلامية على المصارف قيد الدراسة.

وبهدف اختبار هذه الفرضية وقياسها على نموذج الدراسة يستلزم اعادة صياغتها على النحو الآتي:

H_{02} لا يوجد تأثير على مؤشر كفاية راس المال للمصارف قيد الدراسة بعد التحول للصيرفة الإسلامية.

H_2 يوجد تأثير على مؤشر كفاية رأس المال للمصارف قيد الدراسة بعد التحول للصيرفة الإسلامية.

مصرف الجمهورية

H_2 يوجد تأثير على مؤشر كفاية رأس المال للمصرف بعد التحول.

تحصل مصرف الجمهورية على درجة تصنيف (1) ممتاز قبل التحول للصيرفة الإسلامية ثم تحصل على درجة تصنيف (2) بعد التحول للصيرفة الإسلامية وبذلك نرفض فرضية العدم ونقبل الفرضية البديلة.

مصرف شمال افريقيا

H_2 يوجد تأثير على مؤشر كفاية رأس المال للمصرف بعد التحول.

بقت درجة التصنيف كما هي قبل وبعد التحول للصيرفة الإسلامية بالنسبة لمصرف شمال افريقيا وهي درجة تصنيف (1) .والجدير بالذكر ان النسبة لكفاية رأس المال انخفضت بمقدار 2.8% من 31.8% الى 29% وبذلك نرفض فرضية العدم ونقبل الفرضية البديلة.

مصرف الصحارى

H_{02} لا يوجد تأثير على مؤشر كفاية راس المال للمصارف قيد الدراسة بعد التحول للصيرفة الإسلامية.

بقت درجة التصنيف كما هي قبل وبعد التحول للصيرفة الإسلامية لمصرف الصحارى وهي درجة تصنيف (1) وبذلك نرفض الفرضية البديلة ونقبل الفرضية الرئيسية.

الجدول (12) يوضح مؤشر كفاية رأس المال

اسم المصرف	الجمهورية	شمال افريقيا	الصحاري
متوسط كفاية رأس المال قبل التحول	%21.7	%31.8	%23.4
متوسط كفاية رأس المال بعد التحول للصيرفة	%13	%29	%23.7

المصدرمن اعداد الباحثان

ج) اختبار الفرضية الفرعية الثالثة والتي تنص على :

لا يوجد تأثير على مؤشر السيولة بعد التحول للصيرفة الإسلامية على المصارف قيد الدراسة.

وبهدف اختبار هذه الفرضية وقياسها على نموذج الدراسة يستلزم اعادة صياغتها على النحو الآني:

H_{03} لا يوجد تاثير على مؤشر السيولة للمصارف قيد الدراسة بعد التحول للصيرفة الإسلامية.

H_3 يوجد تأثير على مؤشر السيولة للمصارف قيد الدراسة بعد التحول للصيرفة الإسلامية.

مصرف الجمهورية

H_{03} لا يوجد تاثير على مؤشر السيولة للمصارف قيد الدراسة بعد التحول للصيرفة الإسلامية.

تحصل المصرف على درجة تصنيف (1) لمؤشر السيولة قبل وبعد التحول للصيرفة الإسلامية وبذلك نقبل الفرضية الرئيسية العدمية ونرفض الفرضية البديلة.

مصرف شمال افريقيا

H_3 يوجد تأثير على مؤشر السيولة للمصارف قيد الدراسة بعد التحول للصيرفة الإسلامية.

تحصل مصرف شمال افريقيا على درجة تصنيف (1) لمؤشر السيولة قبل التحول للصيرفة الإسلامية ثم قفزت إلى درجة تصنيف (5) واستنادا على ذلك يتم قبول الفرضية البديلة ورفض الفرضية العدمية.

مصرف الصحارى

H_{03} لا يوجد تاثير على مؤشر السيولة للمصارف قيد الدراسة بعد التحول للصيرفة الإسلامية.

تحصل المصرف على درجة تصنيف (1) لمؤشر السيولة قبل وبعد التحول للصيرفة الإسلامية وبذلك نقبل الفرضية الرئيسية العدمية ونرفض الفرضية البديلة.

الجدول (13) يوضح مؤشر السيولة قبل وبعد التحول للصيرفة الإسلامية

اسم المصرف	الجمهورية	شمال افريقيا	الصحاري
متوسط نسبة السيولة قبل التحول	%31.5	%53.43	%38.69
متوسط نسبة السيولة بعد التحول	%50	%90.99	%41.05

(المصدر من إعداد الباحثتان)

اختبار الفرضية الفرعية الرابعة والتي تنص على

لا يوجد تأثير على مؤشر الربحية بعد التحول للصيرفة الإسلامية على المصارف قيد الدراسة.

وبهدف اختبار هذه الفرضية احصائيا وقياسها على نموذج الدراسة يستلزم اعادة صياغتها على النحو الآتي:

H_{04} لا يوجد تأثير على مؤشر الربحية للمصارف قيد الدراسة بعد التحول للصيرفة الإسلامية.

H_4 يوجد تأثير على مؤشر الربحية للمصارف قيد الدراسة بعد التحول للصيرفة الإسلامية.

مصرف الجمهورية

H_4 يوجد تأثير على مؤشر الربحية للمصارف قيد الدراسة بعد التحول للصيرفة الإسلامية.

تحصل مؤشر الربحية على درجة تصنيف رقم(3) قبل التحول للصيرفة الإسلامية وقفزت للدرجة رقم (5) بعد التحول للصيرفة الإسلامية واستنادا على ذلك تم قبول الفرضية البديلة ورفض فرضية العدم.

مصرف شمال افريقيا

H_{04} لا يوجد تاثير على مؤشر الربحية للمصارف قيد الدراسة بعد التحول للصيرفة الإسلامية.

تحصل المصرف قبل وبعد التحول للصيرفة الإسلامية على درجة تصنيف (5) وهي مؤشر ينم عن ضعف إن لم نقل انعدام الربحية واستنادا على ذلك تم قبول فرضية العدم ورفض الفرضية البديلة.

مصرف الصحاري

H_4 يوجد تأثير على مؤشر الربحية للمصارف قيد الدراسة بعد التحول للصيرفة الإسلامية.

تحصل المصرف على درجة تصنيف رقم (5) قبل التحول للصيرفة الإسلامية ودرجة تصنيف رقم (3) بعد التحول مما يدلل على تحسن مستوى الربحية وهذا يجعلنا نرفض الفرضية العدمية ونقبل الفرضية البديلة.

الجدول 7 مؤشر الربحية قبل وبعد التحول للصيرفة الإسلامية

اسم المصرف	الجمهورية	شمال افريقيا	الصحاري
متوسط الربحية قبل التحول	%0.50	-%17.83	-%0.25
متوسط الربحية بعد التحول	%0.067	-%12.2	%0.32

المصدر : من إعداد الباحثتان

هـ) اختبار الفرضية الفرعية الخامسة والتي تنص على:

لا يوجد تأثير على مؤشر جودة الائتمان بعد التحول للصيرفة الإسلامية على المصارف قيد الدراسة.

وبهدف اختبار هذه الفرضية وقياسها على نموذج الدراسة يستلزم اعادة صياغتها على النحو الآني:

H_{05} لا يوجد تأثير على مؤشر جودة الائتمان للمصارف قيد الدراسة بعد التحول للصيرفة الإسلامية.

H_5 يوجد تأثير على مؤشر جودة الائتمان للمصارف قيد الدراسة بعد التحول للصيرفة الإسلامية.

مصرف الجمهورية

H_{05} لا يوجد تاثير على مؤشر جودة الائتمان للمصارف قيد الدراسة بعد التحول للصيرفة الإسلامية.

بقت درجة تصنيف جودة الائتمان لمصرف الجمهورية كما هي قبل وبعد التحول للصيرفة الإسلامية كما هي وهي درجة تصنيف (1) ممتاز مما يجعلنا نقبل فرضية العدم ونرفض الفرضية البديلة.

مصرف شمال افريقيا

H_{05} لا يوجد تاثير على مؤشر جودة الائتمان للمصارف قيد الدراسة بعد التحول للصيرفة الإسلامية.

بقت درجة التصنيف لمصرف شمال افريقيا لمؤشر جودة الائتمان كما هي عند الدرجة (2) قبل وبعد التحول للصيرفة الإسلامية مما يجعلنا نقبل فرضية العدم ونرفض الفرضية البديلة.

.مصرف الصحاري

H_5 يوجد تأثير على مؤشر جودة الائتمان للمصارف قيد الدراسة بعد التحول للصيرفة الإسلامية.

تحصل مصرف الصحاري على درجة تصنيف رقم (2) لمؤشر جودة الائتمان قبل التحول للصيرفة الإسلامية ثم قفزت الدرجة لرقم (5) واستنادا على ذلك يتم قبول الفرضية البديلة ورفض فرضية العدم.

الجدول(15) يوضح مؤشر جودة الائتمان قبل وبعد التحول للصيرفة الإسلامية

اسم المصرف	الجمهورية	شمال افريقيا	الصحاري
متوسط جودة الائتمان قبل التحول	%11.93	%29	%30.54
متوسط جودة الائتمان بعد التحول	%10.2	%23.2	%79.71

(المصدر من إعداد الباحثتان)

و) اختبار الفرضية الفرعية السادسة والتي تنص على :

لا يوجد تأثير على مؤشر التنظيم للمصارف قيد الدراسة بعد التحول للصيرفة الإسلامية.

وبهدف اختبار هذه الفرضية وقياسها على نموذج الدراسة يستلزم اعادة صياغتها على النحو الآني:

H_{06} لا يوجد تأثير على مؤشر التنظيم للمصارف قيد الدراسة بعد التحول للصيرفة الإسلامية.

H_6 يوجد تأثير على مؤشر التنظيم للمصارف قيد الدراسة بعد التحول للصيرفة الإسلامية.

مصرف الجمهورية

H_6 يوجد تأثير على مؤشر التنظيم للمصارف قيد الدراسة بعد التحول للصيرفة الإسلامية.

تحصل المصرف على درجة تصنيف (2) لمؤشر التنظيم قبل التحول للصيرفة الإسلامية ثم قفزت الدرجة إلى رقم (5) بعد التحول واستنادا على ذلك يتم قبول الفرضية البديلة ورفض فرضية العدم.

مصرف شمال افريقيا

H_6 يوجد تأثير على مؤشر التنظيم للمصارف قيد الدراسة بعد التحول للصيرفة الإسلامية.

تحصل المصرف على درجة تصنيف رقم (1) لمؤشر التنظيم قبل وبعد التحول للصيرفة الإسلامية ولكن لاحظنا ان متوسط النسبة قبل التحول كانت 16.24% ثم ارتفع إلى 22.41% مما يدل على تدني المستوى بعد التحول واستنادا على ذلك يتم قبول الفرضية البديلة ورفض فرضية العدم.

مصرف الصحاري

H_6 يوجد تأثير على مؤشر التنظيم للمصارف قيد الدراسة بعد التحول للصيرفة الإسلامية.

.تحصل مصرف الصحاري على درجة تصنيف رقم (5) لمؤشر التنظيم قبل وبعد التحول للصيرفة الإسلامية ولكن بمتوسط نسبة 47.7% قبل التحول ومتوسط نسبة 81.57% بعد التحول وبفارق نسبة 33.87% نحو التدنيء واستنادا على ذلك يتم قبول الفرضية البديلة ورفض فرضية العدم.

الجدول (16) يوضح مؤشر التنظيم والإدارة قبل وبعد التحول للصيرفة الإسلامية

اسم المصرف	الجمهورية	شمال افريقيا	الصحاري
متوسط التنظيم قبل التحول	%28.5	%16.24	%47.7
متوسط التنظيم بعد التحول	%75.40	%22.41	%81.57

المصدر : من إعداد الباحثتان

اختبار الفرضية الرئيسية الثانية والتي تنص على :

لا توجد فروق جوهرية للأداء المالي بين المصارف عينة الدراسة

وبهدف اختبار هذه الفرضية وقياسها على نموذج الدراسة يستلزم اعادة صياغتها على النحو الآتي:

H_{01} لا توجد فروق جوهرية للتصنيف العام بين المصارف بعد التحول للصيرفة الإسلامية.

H_1 توجد فروق جوهرية للتصنيف العام بين المصارف بعد التحول للصيرفة الإسلامية.

تراجع التصنيف العام للمصارف مجتمعة بعد التحول للصيرفة الإسلامية حيث تحصل مصرف الجمهورية ومصرف شمال افريقيا على درجة تصنيف (3) بعد التحول للصيرفة الإسلامية بعد ان كانت درجة التصنيف (2) قبل التحول للصيرفة الإسلامية واستنادا على ذلك يتم قبول الفرضية البديلة ورفض فرضية العدم.

التقييم النهائي للمصارف عينة الدراسة

1.6.3 ترتيب المصارف من حيث الافضلية قبل التحول للصيرفة الإسلامية

الجدول (18) يوضح ترتيب المصارف من حيث الأفضلية قبل التحول

اسم المصرف/المؤشر	PAT	R1	R2	O	L	مج الدرجات	التصنيف العام
الجمهورية	1	1	2	3	1	8	2 جيد جدا
شمال افريقيا	1	2	1	5	1	10	2 جيد جدا
الصحاري	1	2	5	5	1	14	3 جيد

المصدر: من إعداد الباحثتان

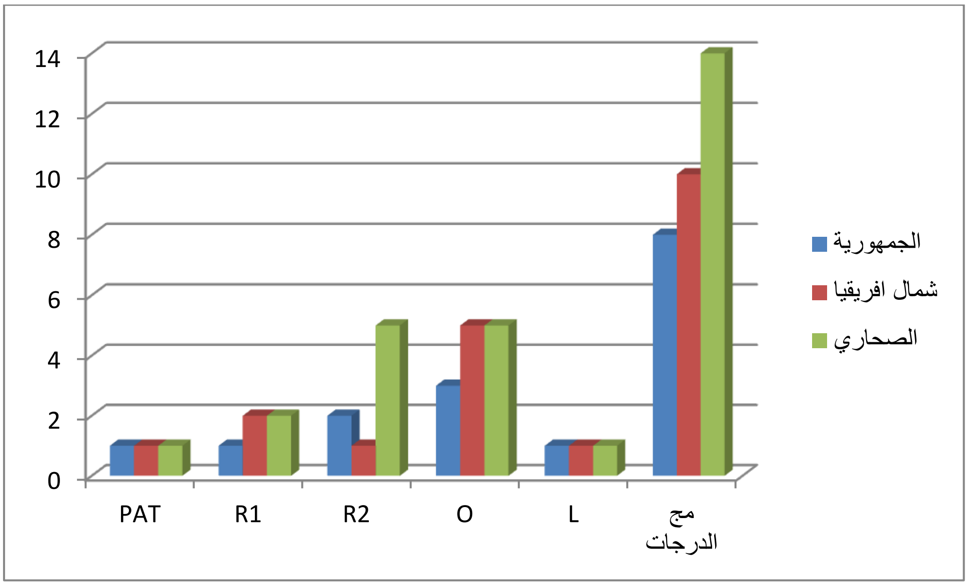

الشكل (1) يوضح ترتيب المصارف من حيث الأفضلية قبل التحول

المصدر: من إعداد الباحثتان

ترتيب المصارف من حيث الأفضلية بعد التحول للصيرفة الإسلامية

الجدول 8 ترتيب المصارف من حيث الأفضلية بعد التحول

اسم المصرف/المؤشر	PAT	R1	R2	O	L	مج الدرجات	التصنيف العا
الجمهورية	2	1	5	5	1	14	3 جيد
شمال افريقيا	1	2	1	5	5	14	3 جيد
الصحاري	1	5	5	5	1	17	3 جيد

المصدر: من إعداد الباحثتان

ملاحظة: المتوسط الحسابي للمصارف تباعا 2.8،2.8،3.2 وكلها تقابل درجة تصنيف 3.

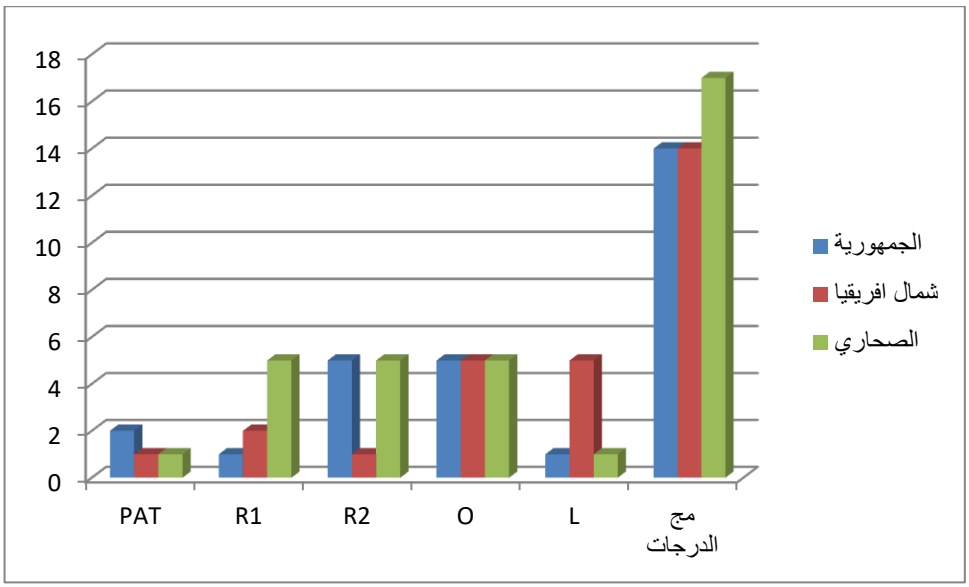

الشكل (2) يوضح ترتيب المصارف من حيث الافضلية بعد التحول

المصدر: من إعداد الباحثتان

النتائج

استنادا إلى ما توصلت إليه نتائج التحليل التي تمت مناقشتها في الجانب العملي للبحث تم التوصل إلى عدد من الاستنتاجات يمكن إدراجها كالآتي :

1) اثبتت تحليلات نموذج PATROL أن التحول للصيرفة الإسلامية قد أثر سلبا على الأداء المالي للمصارف عينة الدراسة حيث كان درجة تصنيفها العام أفضل قبل التحول للصيرفة الإسلامية وتطبيق القانون رقم (1) لسنة 2013م مما يدلل على أن المصارف العامة قد تعثرت في مسيرة التحول للصيرفة الإسلامية.

2) كشفت النتائج عن قوة ومتانة رأس المال في المصارف العامة التي تحولت للصيرفة الإسلامية حيث أخذت المصارف مجتمعة درجة تصنيف رقم (1) قبل وبعد التحول للصيرفة الإسلامية عدا مصرف الجمهورية أخذ درجة تصنيف (2) بعد التحول مما يعني قدرتها في تحقيق الملاءة المصرفية الملائمة.

3) انخفاض جودة الائتمان لدى مصرف الصحاري بدرجة كبيرة جدا بينما كان الانخفاض طفيف بالنسبة لمصرف الجمهورية وشمال افريقيا. بعد تطبيق قانون رقم (1) لسنة 2013م .

4) إدارة مصرف الجمهورية ومصرف الصحاري لم تحققا النسبة المطلوبة للتنظيم وظهر ضعف كبير بالإدارة حيث أخذت التصنيف رقم (5) بعد التحول للصيرفة الإسلامية بينما مصرف شمال افريقيا حقق النسبة المطلوبة وهي درجة تصنيف رقم (1)

5) ضعف مستوى الربحية إن لم نقل انعدامها لدى المصارف الثلاث وهذا ينم عن مشكلة كبيرة لدى المصارف في تطبيق صيغ الاستثمار والتمويل الإسلامي حيث تحصلت على أدنى مستويات التصنيف .

6) تبين من خلال البحث الجوانب الإيجابية التي تتمتع بها المصارف التجارية الليبية العامة واتضح لنا جوانب القصور لهذه المصارف حتى يتسنى لنا صياغة التوصيات لتحسينها .

التوصيات.

1) حث مصرف ليبيا المركزي على استخدام نموذج PATROL في رقابته على اداء المصارف بوصفه من النماذج التي تستخدم لتقييم الاداء والتنبؤ بالسلامة المالية (الإنذار المبكر) ليكون قادر على اكتشاف مواطن الخلل والضعف في الوقت المناسب.

2) التحول المفاجئ للصيرفة الإسلامية خفض الاداء العام للمصارف بما يجعلنا نوصي بدورات تدريبية وتثقيفية للعاملين بركائز الصيرفة الإسلامية والتسويق والإعلان لصيغ الاستثمار للعملاء لإعطاء الثقة في منتجات الصيرفة الإسلامية وزيادة الاستثمارات مما ينعكس إيجابا على الربحية

3) حث المصارف على تنمية مخصص الديون المشكوك بتحصيلها وإعطاء أهمية خاصة للديون المتعثرة وكيفية تحصيلها حتى لا تتحول الى ديون معدومة .

4) حث إدارات المصارف للتقليل من المصاريف الإدارية والعمومية وتكوين لجان لتتبع هذه المصاريف وإدارة نفقاتها بشكل اقتصادي بما يتوافق مع نمو اعمالها واستثماراتها وخفض الهياكل الإدارية.

5) النظر بجدية الى تدني مستوى الربحية ووضع حلول لتجميد الاموال بتفعيل صيغ التمويل والاستثمار الإسلامي .و التنويع في الاستثمارات وعدم الاقتصار على صيغة المرابحة وتفعيل صيغة السلم والإجارة والاستصناع.

6) انشاء وحدة ادارية متخصصة يناط بها مهمة تقييم الاداء.المالي .

المراجع

أبوالهول، محي الدين(2012). **تقييم أعمال البنوك الإسلامية الاستثمارية** . الأردن، عمان.دار:النفائس للنشر والتوزيع

الأنصاري، أسامة(2020). **إدارة البنوك التجارية والبنوك الإسلامية.مصر**، القاهرة:دار الكتب العربية.

بالكور، عبدالمنعم(2016) **إدارة المصارف التجارية**، مصر، اطلس للأستيراد والتصدير.

بن عيد، محمد القري(1993). **قضايا معاصرة في البنوك والنقود والمساهمة في الشركات** السعودية، جدة:مكتبة الملك فهد الوطنية.

الرسائل العلمية

1- أبوالنيل، أبوبكر (2011). التحديات العملية لتطبيق صيغ المشاركات في المصارف الإسلامية وأثر ذلك على التنمية الاقتصادية بالتطبيق على المملكة العربية السعودية.رسالة ماجستير، جامعة الأزهر، .كلية الدراسات الإسلامية.القاهرة، مصر.

2- بن يحي ، مزيتي، شريفة، مروة(2022م).آلية التحول من الصيرفة التقليدية الى الصيرفة الإسلامية التجربة الماليزية نموذجا، رسالة ماجستير.جامعة محمد البشير الابراهيمي.برج بوعريريج ، الجزائر..

3- حمودي، دريد، يمنية، سلمى(2019).تقييم اداء البنوك التجارية بأستخدام مؤشر CAMELS دراسة حالة بنك الخليج الجزائر(AGB) خلال الفترة 2017:2013.رسالة ماجستير، جامعة قاصدي مرباح ، ورقلة، الجزائر.

4- الزطاف، سليمان(2015)معوقات تطبيق صيغة المضاربة للمصارف التجارية، رسالة ماجستير، الاكاديمية الليبية، طرابلس

5- الطائي، زينة ضياء الدين(2019). تقييم أ داء المصارف الإسلامية باستخدام نموذج **PATROL** دراسة تحليلية مقارنة لعينة من المصارف الإسلامية في بلدان عربية مختارة للمدة (2011- 2017) .رسالة ماجستير . جامعة كربلاء، العراق.